

إرشادات الاتحاد الدولي للصحفيين بشأن السلامة في اليمن

المقدمة: **أعدّ الاتحاد الدولي للصحفيين هذه الإرشادات بهدف المحافظة على سلامة الصحفيين العاملين في اليمن وحمايتهم من المخاطر التي تحيق بهم نتيجة الأوضاع التي يشهدها اليمن في الوقت الحالي. وتوضح هذه الإرشادات أفضل الممارسات والإجراءات التي يجب اتباعها في مناطق النزاع لتجنب المواقف الخطيرة والتخفيف من وطأتها.**

**التخطيط التشغيلي للمهمات الإعلامية**

* يعتبر التخطيط أهم جزء في عملية جمع الأخبار في مناطق النزاع.
* قبل البدء بأية عملية انتشار، يجب إعداد خطة مفصلة لضمان نجاح المهمة والحد من المخاطر والاحتفاظ بقدرة الصحفي على التحكم بها.
* تستطيع بفضل التخطيط أن تتوقع الأحداث وتحليل المخاطر والتهديدات واتخاذ الإجراءات المضادة لها.
* يقلل التخطيط وقت ردة فعلك ويمكّنك من المباشرة بتنفيذ خطتك الاستباقية على الفور.
* قبل البدء بأية عملية انتشار، يجب إعداد خطة مفصلة لضمان نجاح المهمة والحد من المخاطر والاحتفاظ بقدرة الصحفي على التحكم بها.
* تستطيع بفضل التخطيط أن تتوقع الأحداث وتحليل المخاطر والتهديدات واتخاذ الإجراءات المضادة لها.
* يقلل التخطيط وقت ردة الفعل ويمكّنك من المباشرة بتنفيذ خطتك الاستباقية على الفور.
* عندما تخطط لأي مسألة فإنك تكون بذلك تتوقع الأحداث وتعدّ خطتك بناءً على توقعاتك.
* يتيح لك التخطيط أن تتوقع المخاطر التي قد تواجهها عندما تعمل في بيئة عنيفة.
* يعني التخطيط الناجح أن الشخص لديه خطة رئيسية وإجراءات مضادة للخطر.
* يوفر التخطيط عدة مستويات من الحماية.
* يجب أن يكون التخطيط بناءً على المعلومات المتوفرة.
* يكون لكل خطة هدف وغاية واستجابة.
* خطة التواصل تتمثل في معرفة الأشخاص والجهات التي يمكنك الاتصال بهم.
* يجب أن تعرف كيف تستخدم خطتك وكيف تنفذها.

إجراء تحليل للنزاع

ما هي عواقب جمع الأخبار في مثل هذه البيئة؟

* هل هو نزاع تقليدي أم غير متكافئ؟
* إجراء تحليل للأطراف المتورطة في النزاع.
* من هي الأطراف المتنازعة؟
* ما هي القدرات التي تمتلكها هذه الأطراف؟ ومن هم حلفائها؟
* ما هي القدرات التي تمتلكها الأطراف المتنازعة لمواصلة النزاع؟
* ما هي العوامل المساهمة في إطالة أمد النزاع؟
* ما هي العوامل التي قد تؤثر على سلامتك الشخصية؟

**المعدات الشخصية**

* الملابس: يجب أن يأخذ الصحفيون بعين الاعتبار البيئة المحيطة كالملابس التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع، لا سيما الصحفيات اللواتي يجب أن يطلعن على السياق الثقافي للمجتمع فيما يتعلق بالملابس.
* الأحذية: من الضروري أن يمتلك الصحفي زوج من الأحذية ذي نعل متين عملي ومريح ومقاوم للماء يدعم الكاحل ويسهل المشي فيه ويناسب جميع المواقع.
* المعدات العسكرية: لا ترتدي الأزياء العسكرية ولا تحمل الحقائب العسكرية حتى لا يعتقد الأفراد أنك من المقاتلين العسكريين.

المعدات الشخصية التي يجب حملها في جميع الأوقات

* معدات الحماية الشخصية.
* معدات ملاحية.
* صندوق الإسعافات الأولية الشخصية.
* معدات الاتصال.
* كاميرا معدات التسجيل.
* مأكولات ومشروبات.
* بطاقة التعريف الصحفية.

حماية بالستية

معدات الحماية الشخصية

* درع واقي للجسم.
* خوذة بالستية

أنواع غطاء الحماية الثابت

* رصيف رملي.
* تلة من الرمل.
* المناطق الصخرية.
* الخنادق وحفر الحماية من القصف.
* المباني الخرسانية الكبيرة.

حماية المركبة

* لا تستخدم إلا كتلة المحرك كغطاء للحماية.

مسافات الأمان من الأسلحة الخفيفة والثقيلة

* المسدسات – 50 متر مسافة أمان.
* البنادق - 300 مترًا وإذا كان أكثر من شخصين يطلقون النار عليك، تكون مسافة الأمان 600 مترًا.
* بندقية قناص – من 800 إلى 2000 مترًا.
* مدفع رشاش خفيف - من 600 إلى 800 مترًا
* مدفع رشاش ثقيل - من 800 إلى 1000 متر.
* القذائف الصاروخية- 100 متر والبعد 360 درجة عن الأسلحة.
* قذائف هاون - من 300 إلى 800 متر.
* المدفعية – حوالي 16 كم.

التعامل مع الأسلحة الخفيفة

* يجب أن تكون ردة فعلك فورية لأي إطلاق رصاص بأن تنبطح على الأرض وتزحف نحو غطاء الحماية.
* إن كنت تسير على الأقدام فتحرك بشكل متعرج خلال الانفجارات القصيرة.
* تجنب استخدام المواقع التي كانت مخبئًا لشخص كان يطلق النار منها أو يرمي قنابل كغطاء للحماية.
* إطلاق الرصاص يقابله إطلاق رصاص أيضًا.
* لا تنظر فوق الجزء العلوي من غطاء الحماية لمشاهدة ما يحدث، بل ابقَ على مستوى منخفض وراقب في المناطق المحيطة بالغطاء.
* إن كان غطاء الحماية لا يسمح لك بالنهوض من نفس الموضع الذي انبطحت فيه، فازحف إلى الوراء ثم انهض بزاوية مختلفة عن تلك قد يكون مطلق النار يراقب منها موضعك.

إجراءات الحماية من القناص

الأماكن المحتملة التي يتمركز فيها القناص

* أسطح المباني.
* حفر للقتل (يحدث المقاتلون حفرًا في المباني).
* على النوافذ.
* في المجارير.
* المباني المهجورة.
* في أعماق الغطاء النباتي.

الإجراءات المضادة

* لا تتوقف عن الحركة عندما تكون في مواقع مكشوفة.
* لا تكشف نفسك في أماكن مفتوحة إلا بأقل قدر ممكن.
* ابحث دائمًا عن مكان تستخدمه كغطاء للحماية عندما تتحرك.
* لا تجعل خيالك يظهر في الأماكن المرتفعة.
* يعتمد التصويب عن مسافة بعيدة على قدرة القناص على الحكم على سرعة الريح، فابتعد عن المناطق التي تحتوي على الأعلام أن الأكياس البلاستيكية التي قد تساعد القناص على الرماية.

الأسلحة الثقيلة

إجراءات الحماية من قذائف الهاون

* إن كان هناك إطلاق لقذائف الهاون في الموقع الذي أنت فيه، فخذ وضعية غطاء الحماية على الأرض واضعًا يديك فوق رأسك، ولا تتحرك من مكانك حتى يتوقف الهجوم بقذائف الهاون.
* لا تركض أبدًا خلال الهجوم بقذائف الهاون لأنك ستصاب حتمًا.

الهجوم بالمدفعية

* اتبع نفس الإرشادات بشأن الهجوم بقذائف الهاون.
* حاول أن تحصل على واقي صلب للرأس إن أمكن.

الوعي بشأن الغارات الجوية

* راقب دائمًا احتمالية حدوث غارة جوية.
* راقب وجود دخان المحرك النفاث للطائرة وحاول أن تبقى متيقظًا لصوتها.
* تحقق من التقارير الجوية لأن الطائرات قد لا تتمكن من الطيران أثناء وجود السحب المنخفضة أو في الأحوال الجوية السيئة.
* لا تكشف نفسك في المناطق المفتوحة.
* لا تعرض خيالك في المناطق المرتفعة.
* حاول ألا تتخذ موقعًا بالقرب من الأهداف الاستراتيجية (القوات العسكرية أو القوات المعارضة).
* انتبه من استخدام معدات الاتصال لوقت طويل، فقد يعرضك ذلك إلى تحديد موقعك باستخدام طريقة تحديد الاتجاه (التثليث) وخصوصًا عندما تستخدم الهواتف الذكية.
* لا تتنقل في قوافل المركبات الكبيرة أو العسكرية.

إذا حوصرت وسط الخلاء خلال هجوم جوي

* لا تتجول أو تطوف في المنطقة لأنك ستكون عرضة لخطر أكبر من الغارة الجوية.
* انبطح على الأرض وغطي رأسك بيديك وافتح فمك، ولا تحبس نفسك كي لا تتلف طبلة أذنك.
* حاول أن تزحف إلى موقع يحتوي على سقف أو غطاء حماية.
* لا تتحرك حتى تتأكد أن الغارة الجوية قد انتهت.

إذا حوصرت في مبنى خلال الغارة الجوية

* إذا كنت في مبنى أثناء حدوث الغارة الجوية، انبطح على الأرض وابتعد عن النوافذ على الفور، وابحث عن غطاء للحماية تحت الدرج أو في الزوايا المدعومة في الغرفة. وانتبه للقطع الاسمنتية التي تتهاوى من السقف والجدران.

إذا تعرضت لهجوم أثناء قيادة المركبة

* إن كنت تقود مركبة، سيكون عليك أن تقرر إما أن تزيد سرعتك وتنطلق من منطقة التفجير، أو أن تتخلى عن مركبتك وتبحث عن مكان آمن أو غطاء للحماية.
* إذا كان الهجوم يقصد الطريق الذي تسير عليه، فابحث عن طريق آخر. أما إذا كانت مركبتك أو القافلة التي تسير ضمنها مركبتك تتعرض لهجوم مباشر يجب أن تترك المركبة على الفور وتبحث عن ملجأ أو غطاء للحماية بعيدًا عن المركبة.
* راقب السماء دائمًا أثناء قيادة المركبة كي ترى إن كانت هناك أية مؤشرات لطائرة.
* لا تسافر في قافلة في المناطق المعرضة لخطر هجوم عالٍ، وافترض دائمًا أن مركبتك سوف تستهدف.

السلامة أثناء السفر

العوامل التي يجب أن تضعها بعين الاعتبار:

القيادة الآمنة

القيادة الآمنة هي أهم محور في حركة المركبة، وهناك عدد من العوامل التي تؤثر على أساليب القيادة الآمنة. فقد تكون الطرقات في بعض الأماكن غير مخصصة للمركبات فقط وقد تسير عليها أيضًا الدرجات الهوائية والحيوانات والناس، وقد تكون الطرقات تحت الصيانة أو لا يكون عليها أية علامات أو غير مضاءة. وقد تكون الطرقات في المناطق الريفية موحلة، والطرقات الجبلية خطرة. كل هذه العوامل قد تشكل تحديًا حقيقيًا لك أثناء القيادة.

السرعة

* يجب عليك أن تحترم حدود السرعة المسموح بها في جميع الأوقات باستثناء حالات الطوارئ القصوى (عند حدوث تبادل لإطلاق النار مثلًا). ويرتفع خطر الاصطدام على الطريق مع السرعة والقيادة المتهورة.
* يجب عليك وضع حزام الأمان في جميع الأوقات باستثناء الظروف التي تحتاج فيها للخروج بسرعة من المركبة على سبيل المثال خلال هجوم جوي أو في حالات السطو المسلح، لذلك يقول الناس أنك في بعض البلدان سوف تتميز إن وضعت حزام الأمان ويكون عندئذٍ الخيار لك، ولكن سيكون عليهم البحث عن قرب لتحديد هذه المؤشرات.
* يجب عدم التنقل أو السفر في ساعات الظلام إلا للضرورة في مناطق النزاع أو المناطق التي يرتفع فيها خطر الكمائن والاختطاف وتنخفض فيها درجة الأمان على الطرقات أو مستوى مراقبتها.
* اختيار الطريق والأمن: عندما تتنقل في مركبة، فإنك تكون أكثر عرضة للهجوم لا سيما في المناطق ذات الخطر العالي وخصوصًا إن كانت الطرقات فيها غير آمنة.
* تأكد من أداء السيارة وأحزمة الأمان.
* تأكد من إغلاق الأبواب دائمًا ومن إغلاق الأبواب الخلفية في مركبات الدفع الرباعي، واجعل وصدها عادة لديك (اطلع السائق على ذلك).
* يجب وضع أي مقتنيات مغرية للسرقة بعيدًا عن الأنظار (الحاسوب المحمول، والكاميرات، ترايبود وغيرها)
* يجب البقاء في حالة تأهب طوال الرحلة.
* إذا كانت درجة التهديد عالية، تأكد أن زملاءك في العمل يعرفون الطريق الذي ستسلكه وجدولك مع الوقت.
* اعرف دائمًا أين أنت طيلة فترة الرحلة.
* كن على علم دائمًا بالطرق البديلة، وفي حالة حدوث تغييرات على المسار المخطط قم بإبلاغ مكتب الأخبار عن أية تغييرات في الطريق البديل.
* تفحص مسار الرحلة وكافة النقاط التي قد تواجه فيها مشاكل (نقاط التفتيش المحتملة).
* قدّر وقت الرحلة والمسافات، وخطط رحلتك حتى تتمكن من الوصول إلى وجهتك قبل حلول الظلام أو ساعات حظر التجول.
* خيارات الطوارئ: هل هناك طرق بديلة أو أماكن آمنة يمكنك فيها الحصول على مساعدة أو ملاذ آمن؟ وأين تقع أقرب منشأة طبية؟

التعامل خلال المرور بنقاط التفتيش

* حافظ على الأبواب والنوافذ مغلقة في المركبة ولا تنسى الأبواب الخلفية أيضًا إن كنت في مركبة دفع رباعي.
* لا تقترب من نقطة تفتيش بسرعة وأطفأ المصابيح الأمامية.
* لا تقم بالتصوير في نقاط التفتيش.
* أنر المصابيح الداخلية للمركبة في ساعات الظلام.
* اقترب بحذر وحاول تحديد ما نوع الحاجز أو نقط التفتيش التي تمر بها.
* اخبر القاعدة أنك تقترب من نقطة تفتيش.
* خبأ معدات التصوير داخل المركبة.
* جهّز بطاقتك الصحفية.
* حافظ على يديك في موضع ظاهر للعيان ولا تقم بحركات فجائية.
* لا تظهر علامات الغضب أو الوقاحة أو العدوانية.
* إن طُلب منك مغادرة المركبة لا تحاول أن تأخذ معك أي شيء (باستثناء حقيبة شخصية).

الوعي بحالات الاختطاف وحالات الخطر العالي

التعامل في حالات الاختطاف

التعرض للاختطاف هو بلا شك محنة نفسية وأحيانا جسدية قاسية. وقد تستغرق حالات الاختطاف في أي مكان يوم أو يومين وقد تستمر أشهرًا وأحيانًا سنوات. ولكن اللحظات الأكثر خطورة هي الفترة المباشرة بعد خطف الضحية، خلال حالة الحصار وأثناء الإفراج عنه. ففي هذه الأوقات يشعر الخاطفون بالتهديد والتوتر، وبالتالي سوف تكون أنت أكثر عرضة للعنف. فحافظ على هدوئك وتجنب إضافة المزيد من التوتر للخاطفين. وقد يتعرض ضحايا الاختطاف إلى تعذيب نفسي، مثل الوعود الكاذبة بالإفراج الوشيك أو عمليات إعدام وهمية.

حاول أن تستعد نفسيًا وذهنيًا بأفضل طريقة ممكنة، وذكر نفسك أن الغالبية العظمى من ضحايا الاختطاف يفرج عنهم في النهاية، وأن جسم الإنسان وعقله لديه قدرة كبيرة على التكيف والتحمل، مما يسمح له بتحمل هذه المحنة جسديًا ونفسيًا حتى في حالات احتجاز الرهائن لفترة طويلة الأجل، والتعافي منها بمجرد أن تنتهي.

تخفيض خطر التعرض للاختطاف

* تجنب العمليات الروتينية وأوقات السفر.
* قلل من ظهورك في المناطق ذات الخطر العالي.
* التمسك بالخطة.
* تحليل الخطر بطريقة صحيحة.
* ارتداء ملابس مدنية تبدو فيها مثل غيرك من الناس من حولك.
* لا تكن متباهيًا أو متفاخرًا.
* لا ترتدي الملابس باهظة الثمن أو الساعات أو المجوهرات.
* لا تستخدم سيارة باهظة الثمن أو جديدة.
* لا تظهر أجهزتك الالكترونية الفاخرة.
* تجنب أن يبدو عليك مظاهر الغنى.
* سافر في الطرق الآمنة.
* لا تضيع.
* تجنب القيادة على نفس الطريق دائمًا.
* لا تجعل تصرفاتك قابلة للتنبؤ بها.
* قم بتغيير المركبات التي تستخدمها باستمرار.
* قم بتغيير الأوقات التي تصل وتغادر فيها باستمرار.
* حافظ على خزان مركبتك مليئًا بالبنزين دائمًا.
* تنقل خلال النهار وليس الليل.
* لا تتوقف أبدًا للنظر إلى حادث على الطريق فقد يكون كمينًا.
* أغلق أبواب المركبة دائمًا أثناء التنقل.

النجاة من حالة اختطاف

* لا تقم بحركات فجائية لأن الخاطفين يكونون في العادة متوترين وغير واثقين من أنفسهم ويغضبون بسهولة وغالبًا غير منطقيين في تصرفاتهم.
* لحظة الاختطاف تتسبب بصدمة نفسية للرهائن.
* قد يستخدم الخاطفون العنف على الرغم من بقاء الرهينة ساكنًا، ولكن المقاومة قد تؤدي إلى قتل الرهينة.
* من الممكن أن تكون معصوب العينيين أو مخدرًا أو أن يتعامل معك بخشونة أو حتى يمكن أن توضع في صندوق السيارة.
* من الأفضل لك إذا أخذت كرهينة أو تتعامل مع خاطفيك بسكون.
* حاول أن تبني علاقة مع خاطفيك.
* لا تتطرق في حديثك إلى مواضيع سياسية أو دينية.
* حافظ على كرامتك واحترامك في جميع الأوقات.
* أدر وقتك وتعامل مع أمورك الصحية الشخصية.
* إن كنت بحاجة إلى رعاية طبية أعلم خاطفيك.
* لا تحاول التعرف على هوية خاطفيك لأنهم قد يقتلوك إن فعلت.

الهروب

* إن نسبة حالات الهروب منخفضة جدًا لذلك وازن عواقب الهروب.
* يجب أن تعرف موقعك الجغرافي.
* يجب أن يكون لديك لياقة للهرب.
* اختبئ خلال النهار وتحرك في الليل فقط.

النجاة في حالات إنقاذ الرهائن

* تكون حالات إنهاء حوادث الاختطاف خطرة جدًا.
* حافظ على هدوئك وأسقط على الأرض وابتعد على الأبواب والنوافذ لأن فريق الهجوم قد يفجرهم أثناء الدخول.
* لا تقم بأية حركات مفاجئة وانتظر أن يتم التعرف عليك.
* اتبع جميع التعليمات المعطاة لك.
* قد تتعرض إلى معاملة قاسية فجهز نفسك لذلك.